

الجواب من الكتاب على صاحب وصاب

هذا البيان بتاريخ :

2010-04-21 م الموافق : 1431-05-08 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 12-01-2024 03:13:44 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 11 -

الإمام ناصر محمد اليماني

08 - 05 - 1431 هـ

21 - 04 - 2010 م

08:22 مساءً

الجواب من الكتاب على صاحب وصاب..إقتباس

المشاركة الاصلية بواسطة الوصابي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم الانبياء والمرسلين

الاخ الامام ناصر محمد اليماني تحية طيبة وبعد

لدي أستفسارين حول تفسير بعض الايات البيئات فأرجو التوضيح

أولا قال تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنَّتُمْ لِنَفْسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7) صدق الله العظيم

أمامنا متى كان فساد بني إسرائيل الأول؟ ومن هم العباد أولي البأس؟ أرجو أن تفسر لنا هذه الايات وجزاك الله خيرا

ثانيا قال تعالى في سورة الحج {مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ} [الحج : 15]

ولقد قرأت لكم تفسيرها في أحد المواضيع وأقتبس منه التالي

(مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ)) صدق

الله العظيم

أي من كان يظن أن لن يحمي الله رسوله كما وعده بالحق (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)) - صدق

الله العظيم

فمن لم يصدق هذا الوعد من الله لنصرة نبيه فيعصمه من أعداءه فل يمدد بسبب إلى السماء أي فل يسلم سيفه فيمدد به إلى السماء ثم ليقطع به عنق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن استطاع فلينظر هل يستطيع أن يذهب كيده وما يغيب بقتل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولن يذهب كيده وما يغيب لأن الله سوف يحمي نبيه من الناس كما وعده الله بذلك ومن ثم حاول غوث أن ينفذ حتمته فيسلم سيفه فيقطع به عنق محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويضن أن لن يحميه الله منه شيئا وكان

النبي صلي الله عليه وآله قد جلس - في بعض غزواته - في ظل شجرة وحده بعيداً عن أصحابه، فجاءه غورث بن الحارث ووقف على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصلياً سيفه رافعاً يده على النبي صلى الله عليه وآله وصاح به: من يمنعك مني يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: الله سيمعني منك يا غورث ابن الحارث فسقط السيف من يده، فبدر النبي صلى الله عليه وآله إلى السيف وأخذه ورفعته على غورث قائلاً له: يا غورث من يمنعك مني الآن؟ فقال: عفوك، ولكن خير آخذ. فتركه النبي صلى الله عليه وآله وعفا عنه وقال فذهب حتى لا يعلم بمحاولتك قتلي أصحابي فيقتلوك فجاء إلى قومه وقال لهم: «والله جئتكم من عند خير الناس» (1)

فهل تبين لك أن السبب في هذا الموضع هو السيف تصديقاً لقول الله تعالى

وأستفساري إذا كان المقصود في الآية الكرية بالسبب هو السيف لماذا جاءت كلمة ثم بعد السماء وثم توحى بأن هناك وقت طويل فهل يعقل أن من رفع السيف ليقطع شيء ينتظر وقت طويل ثم يقطع
{مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ} [الحج 15 :]

ولقد قرأت تفاسير عديدة منها لابن كثيرين والسعدي ووجدتهم يحدثون عن حبال معلقة بعضهم يقول في السماء والآخر يعلقوها بأسقف الغرف وفعلاً تفاسيرهم ليس بمقبولة تماماً ولكنها مقبولة من حيث أنه سيأخذ هذا الفعل وقت أطول. أنا أعلم بان القصد من تفسير الآية هو معنى السبب وجاء تفسيرها لتوضيح معنى الأسباب في سياق شرحكم ولكن المعنى في الآية التي فسرتها أختل بوجود (ثم) ولقد وجت الآية في بداية تفسيركم بدون (ثم)

المورد الأول: [...] يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب. أسباب السماوات فاطلع إلى إله موسى... [36/37-غافر.

المورد الثاني: [من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء فليقطع] 15/الحج.

المورد الثالث: [أم لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما. فليرتقوا في الأسباب] 10/ص.

فإليك البيان الحق للأسباب إنه يُطلق على كُل سبب سواء أسباب السفر براً أو بحراً أو العروج بالفضاء أو الأسباب التي يستخدموها في القتل والقتال كمثال قول الله تعالى)

(([من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء فليقطع] 15/الحج.

وذلك تحدي من الله للذين يضنوا أن لن ينصر الله نبيه ولن يحميهم كمثال غوث ابن الحارث حين سمعوا قول الله تعالى)

فقلت ربما خطأ املائي أو لم تنتبه وهذه ليست مشكلة

ثم تأكدت من الآية ووجدتها في ثنايا الموضوع واضيفت لها (ثم)

فأرجو من اماننا العزيز أن يوضح لنا ما أشكل عن فهمي

وهل يوجد تفسير غير الذي قلتموه وأنا أعلم بان تفسيركم مقبول من ناحية عقلية بأن يرفع السيف فيقطع

ولكن كلمة ثم تفيد بأن هناك وقت قبل القطع أرجو التوضيح والقصد مزيداً من الايضاح ودرح الالتباس عن الفهم وجزاك الله الف خير

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين..

قال الله تعالى: {مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ

فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ} صدق الله العظيم [الحج:15].

أي ثم ليقطع من بعد الرفع للسبب وهو في نفس مكان الرفع وكذلك الفعل معطوف على ما قبله أخي الكريم، وقال الله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ} ﴿66﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوًّا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿67﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿68﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

وبالنسبة لعدم وجود ثم في الآية السابقة فهذا خطأ مطبعي حدث أثناء النسخ وهذا شيء طبيعي أن تحدث مثل تلك الأخطاء المطبعية والحمد لله رب العالمين الذي حفظ قرآنه من التحريف في ذات كتابه ولن تضره الأخطاء المطبعية شيئاً وإنما نعلمكم بيانه وقرآنه هو قرآنه الذي بين أيديكم محفوظ من التحريف إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين ليكون حجة الله على العالمين من بعد تنزل كتابه وحفظه من التحريف. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ} ﴿156﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَايَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ} ﴿157﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

أخوكم؛ الإمام ناصر محمد اليماني.